...محبوحة جنته فهو المعول عليه عنده لان رايع عليه
...لحنيفي يري اليه ما يخالفه فبسبب ما هو شان البشر وعدي
...عمرو كنت اويه ما قراته منها عليه نشرع عليها بنفسه وفي
... ولمعتمداته ما وجدته علي اجل المولفات عنده مصحح
...لكن لم يتحمل بينه وبين ذلك الا السبب الناقل له لرمسه والله
لرا... بذلك نقص احد عن رتبته ولا التبجح بنشر العلم
وفضيلته وانما القصد منه نصح المسلمين باظهار الصواب خشية
من اية نزلت في محكم الكتاب واسال الله من فضله ان يمن علي
باتمام هذا الشرح البديع المثال المنيع المنال الفايق بحسن نظامه
علي عقود اللال الجامع لفوايد ومحاسن قل ان تجتمع في مثله
من كتاب في العصر المتوالي اسست فيه ما يعين علي فهم المنقول
وبينت فيه مقاصد يرتقي بها قاصد المنقول فهو لباب العقول
وعباب المنقول وصواب كل قول مقبول محضت فيه عدة كتب
من الفن مشتهرة ومولفات معتبرة من شروح الكتاب وشروح
الارشاد وشرحي البهجة والروض وشرح المنهج والتصحيح وغيرها
للمتاخرين واخواننا السادة الافاضل المعاصرين علي اختلاف تنوعها
فاخذت زبدها ودررها وسورت علي رياض جملة منها علي كثرة
عددها واقتطفت ثمرها وزهرها وغصت بحارها فاستخرجت جواهرها
ودررها فلهذا تحصل فيه من العلوم والفوايد ما تثبت عنده
الاعناق بتا تجمع فيه ما تفرق في مولفات شتي علي اني لا ابيعه
بشرط البراة من كل عيب ولا ادعي انه جمع سلامة كيف والبشر
محل النقص بلا ريب وستفترق الناس فيه ثلاث فرق فرقة
تعرف شمس محاسنه وتنكرها وتجتلي عرايسه وتلتقط فوايده وكانها
لا تبصرها ثم تتشعب قبيلتين حيزها لا تنطق بريبة ولا تذكرها والاخري
تبيت منه في نفر وتصبح تكفرها واظلم اهل الظلم من بات حاسدا لمن

بات

بات في نعمايه يتقلب لعب بها شيطان الحسد وشد وثاقها الذي
لا يوثق به بحبل من مسد وتفرق فيها والشيطان يجري من
ادم مجري الدم في الجسد تصرف فيهم فنوي كل منهم السو...
اسري ما نوي وحكم فغوي بحكمه من غوي وجري بهم في ميدان
الحسد حتي صرف عن الهدي واخري فئة ثانية ليسمع كلاما ولا
يفهمه ويسبح في بحره ولا يعلمه ويصبح ظمانا وفي البحر ... ومثل
هذا لا يفتقر حضوره اذا غاب ولا يوهل لان يجاب اذا عاب
وكم من عايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم واخرى
من فئة ثالثة تغترف من بحره وتعترف ببره وبره وتقتطف
من زهره ما هو ازهر من الافق ونهره وتلزم الثنا عليه لزوم
الخطب للمنابر والاقلام للمحابر والافكار للخواطر وهذه الفرقة
عزيزة الوجود ولين وجدت فلعلها بعد سكن المولف اللحود

واذا اراد الله نشر فضيلة ... طويت لها لسان كل حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود

فالحسدة قوم غلب عليهم الجهل وطمهم واعماهم حب الرياسة واصمهم
قد نكبوا عن علم الشرعية ونسوه واكبوا علي علم الفلاسفة وتدارسوه
يريد الانسان منهم ان يتقدم ويابي الله الا ان يزيده تاخيرا
ويبغي العزة ولا علم عنده فلا يجد له وليا ولا نصيرا ومع ذلك
فلا تري الا انوفا مشمرة وقلوبا عن الحق مستكبرة واقوالا تصدر
عنهم يضبطون اقوالهم وافعالهم فالعالم بينهم مرجوم تتلاعب
به الجهال والصبيان والكامل عندهم مذموم داخل في كفة النقصان
وايم الله ان هذا هو الزمان الذي يلزم فيه السكوت والمصير
حلسا من احلاس البيوت ورد العلم الي العمل لولا ما ورد في صحيح
الاخبار من علم علما فكتمه الجمه الله بلجام من نار وسد در القايل
حيث قال إذا أب علي جمع الفضايل جاهدا وادم لها تعب القريحة والجسد